

رسالة في حق الحمدلة في أوائل الكتب

تأليف الشيخ إبراهيم بن محمد القيصري (ت 1253هـ)

تحقيق : عمر علي سليمان الباروني

قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة مصراتة

Omaralbarouni2018@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إخراج رسالة مخطوطة فيما يتعلق بذكر الحمدلة في أوائل المؤلفات، وذلك بشرح ما يرتبط بها من العلوم الشرعية واللغوية، كالعقيدة، وعلم الوضع، والمنطق، وعلم الألفاظ، والبلاغة، وغيرها، وصاحب الرسالة هو الشيخ إبراهيم القيصري، وقد سمي رسالته (رسالة في حق الحمدلة في أوائل الكتب)، فاستوفى ما يتعلق بها في إيجاز. وقد تناولت الرسالة بالتحقيق والتعليق في جانبين: جانب دراسي خصصته للتعريف بالمؤلف ورسالته، وجانب لتحقيق النص وإخراجه إلى النور في أقرب صورة أرادها المؤلف، ثم أعقبتهما بفهرس لمصادر الدراسة والتعليق والتحقيق.

الكلمات المفتاحية: الحمدلة - ساجقلي زاده - القيصري - البيضاوي - الخيالي - قول أحمد - التلخيص.

Abstract

This research aims to produce a manuscript letter regarding the mention of Hamdala in the early works, of scholars by explaining the associated forensic and linguistic sciences, such as doctrine, theology, logic, phonology, rhetoric, etc. The author of the the manucript is Alshaik Ibrahim Alqaysari. He titled the name of his work as: "the Right of the Alhamdala in the Early Books", and fulfilled briefly all related issues. I investigated and commented on the manuscript from two perspectives: one related to introducing the author and his manuscript; and the second concerning scrutinizing and inspecting the manuscript and bringing it to light in the most closet picture to the authors aims and intentions. Finaly, I concluded the paper with a list of references, investigation and comments.

Keywords:

Alhamdala -sajqly zadh- alqaysariu- albaydawiu-
alkhiali- qawl 'ahmad- altalkhis.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، وعلى آله وصحابه الطيبين المُطَهَّرِينَ تطهيراً، ومن تتبع خطاهم واهتدى بهداهم حتى غدا سراجاً منيراً، ثم أما بعد.

فإن لمطالع الكتب والرسائل ومفتحاتها مكانةً عليّة، ودلائل تنويرية، وعلامات علمية، يتجلى بالافتتاح بها مضمونها، وتظهر الخفيات من مكنونها، فيكتب لها السيرورة والقبول، وتفتح أمامها مسالك الولوج والوصول.

ومن المُفتَّح به الحمدلة، مانحة الهبات والبركات المجزلة، وقد استفتح بها المولى كتابه، وحث المصطفى بالافتتاح بها أصحابه، فأولاها أولو العلم اهتماماً، وخصوها بمؤلفات إجلالاً وإكراماً، وكان من بينهم العلامة الألمعي: الشيخ إبراهيم بن محمد القيصري، فألف فيها صفحات في رسالة، بعيداً عن الإطناب والإطالة، وسماها (رسالة في حق الحمدلة في أوائل الكتب)، فنال ببركتها ما شاء الله من الرتب.

ولما رأيت الرسالة وفحواها، ونظرت محققاً في مرسومها ومبناها، وجدت فيها علماً واسعاً، وفسحاً من الكلام واسعاً، فأردت نثر مسكها وعبيرها، ونشر ديباجها وحريرها؛ فقدمت بين يدي تحقيقها بجانب دراسي، تناولت فيه بإيجاز حياة القيصري، وجانب آخر لإخراج الرسالة، إلى أقرب صورة أرادها المؤلف لا محالة، ثم أردفت عملي بفرس المراجع والمصادر، وما توفقي إلا بالله العزيز القوي القادر.

الباحث

أولاً : الجانب الدراسي:

1/ التعريف بالمؤلف: لم تجد كتب التراجم والمصنفين بالشيء الكثير في ترجمة الشيخ القيصري، وكل ما وجدته سأذكره في الآتي:

(أ) اسمه ونسبه: إبراهيم بن محمد⁽¹⁾ - أو ابن عبد الله⁽²⁾ - ابن معيد أفندي⁽³⁾ القيصري⁽⁴⁾، الرومي⁽⁵⁾، الحنفي⁽⁶⁾، الشهير بكوزي بيوك زاده⁽⁷⁾ بن الأعين، أي: واسع العينين⁽⁸⁾، ونسبته إلى قيصرية بتركيا⁽⁹⁾.

(ب) حياته العلمية: كان القيصري - رحمه الله - تلميذاً لعمدة الأساتيد - شارح الطريقة المحمدية - أبي سعيد محمد أفندي⁽¹⁰⁾، وحصل العلوم العقلية والنقلية على الشيخ حسين أفندي الكبير⁽¹¹⁾، من مشاهير علماء القضاء. واشتغل القيصري بالتدريس، حتى صار مفسراً وفتياً من فقهاء الحنفية، وعلماً من علماء الأتراك المستعربين بقيصرية بتركيا⁽¹²⁾.

(ج) صفاته وألقابه: وصف ولقب القيصري ببعض الصفات والألقاب التي

-
- (1) ينظر: مقدمة هذه الرسالة، ومعجم المطبوعات 2/ 1578، والأعلام 1/ 70، وهدية العارفين 1/ 41، ومعجم المفسرين 1/ 21.
- (2) ينظر: إيضاح المكنون 3/ 304، ومعجم المؤلفين 1/ 54.
- (3) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578.
- (4) ينظر: مقدمة هذه الرسالة، والأعلام 1/ 70، وهدية العارفين 1/ 41، وإيضاح المكنون 3/ 304، 558، 439/ 4، ومعجم المؤلفين 1/ 54، ومعجم المفسرين 1/ 21.
- (5) ينظر: الأعلام 1/ 70، وإيضاح المكنون 3/ 304، ومعجم المؤلفين 1/ 54، ومعجم المفسرين 1/ 21.
- (6) ينظر: هدية العارفين 1/ 41، وإيضاح المكنون 3/ 304، ومعجم المؤلفين 1/ 54.
- (7) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578، والأعلام 1/ 70، وهدية العارفين 1/ 41، وإيضاح المكنون 3/ 304، ومعجم المؤلفين 1/ 54، ومعجم المفسرين 1/ 21.
- (8) ينظر: الأعلام 1/ 70.
- (9) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578.
- (10) لم أفق على ترجمته.
- (11) لم أفق على ترجمته.
- (12) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578، ومعجم المفسرين 1/ 21-22.

تنبئ عن رفعة مكانته العلمية؛ فليل فيه: إنه الشيخ⁽¹⁾، العلم⁽²⁾، العالم⁽³⁾، الفقيه⁽⁴⁾، المفسر⁽⁵⁾، المدرس⁽⁶⁾.

(د) مصنفاته: للقيصري - رحمه الله - بعض المصنفات، منها إحدى وثلاثون رسالة مطبوعة في مجموع بالعربية والتركية⁽⁷⁾، من هذه المصنفات:

تحقيق علم الواجب لله تعالى⁽⁸⁾. التصلية في أوائل الكتب⁽⁹⁾.

تفسير جزء النبأ⁽¹⁰⁾.

رسالة في أما بعد⁽¹¹⁾.

رسالة في البسمة⁽¹²⁾، أو في حق البسمة⁽¹³⁾.

رسالة في ثبوت عنوان الموضوع⁽¹⁴⁾.

رسالة في حق الحمدلة⁽¹⁵⁾، أو في الحمدلة⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578.

(2) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578.

(3) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578، ومعجم المفسرين 1/ 22.

(4) ينظر: الأعلام 1/ 70.

(5) ينظر: معجم المفسرين 1/ 21.

(6) ينظر: هدية العارفين 1/ 41، وإيضاح المكنون 3/ 304، ومعجم المؤلفين 1/ 54، ومعجم المفسرين 1/ 22.

(7) ينظر: الأعلام 1/ 70.

(8) ينظر: الأعلام 1/ 70.

(9) ينظر: الأعلام 1/ 70، وفهرس دار الكتب المصرية 6/ 167.

(10) ينظر: الأعلام 1/ 70، وهدية العارفين 1/ 41، وإيضاح المكنون 3/ 304، ومعجم المؤلفين 1/ 54، ومعجم المفسرين 1/ 22.

(11) ينظر: فهرس دار الكتب المصرية 6/ 166.

(12) ينظر: الأعلام 1/ 70، وفهرس دار الكتب المصرية 6/ 166.

(13) ينظر: معجم المطبوعات 2/ 1578.

(14) ينظر: خزانة التراث 84/ 926، الرقم التسلسلي (86156).

(15) ينظر: مقدمة هذه الرسالة.

(16) ينظر: الأعلام 1/ 70، وفهرس دار الكتب المصرية 6/ 168.

رسالة في كلمة هذه ومدلولاتها⁽¹⁾.

شرح الاستعارة للعصام⁽²⁾، أو حاشية على الاستعارة⁽³⁾.

مجموعة الفوائد⁽⁴⁾.

مجموعة في القواعد الكلية⁽⁵⁾، في إحدى وثلاثين رسالة⁽⁶⁾.

مقدمة الشروع في العلم⁽⁷⁾.

(هـ) وفاته: أكثر المصادر التي ترجمت للقيصري ذكرت أن وفاته - رحمه الله

تعالى - كانت سنة (1253هـ)⁽⁸⁾ = (1837م)⁽⁹⁾، وذكر سركيس أنه توفي سنة (1250هـ)⁽¹⁰⁾.

2/ التعريف بالرسالة: سيكون الحديث عن الرسالة في النقاط الآتية:

(أ) تحقيق عنوانها وصحة نسبتها إلى المؤلف: وردت الرسالة منسوبة للمؤلف

باسم (رسالة في حق الحمدة في أوائل الكتب) في مقدمة المؤلف، وباسم (رسالة في الحمدة أوائل الكتب) في خزانة التراث⁽¹¹⁾، وباسم (رسالة في الحمدة) في الأعلام⁽¹²⁾، وفهرس دار الكتب المصرية⁽¹³⁾، وقد اخترت عنوان المؤلف اسمًا لها.

(1) ينظر: خزانة التراث 6/706، الرقم التسلسلي (5740).

(2) ينظر: هدية العارفين 1/41، وإيضاح المكنون 3/558.

(3) ينظر: خزانة التراث 117/512، الرقم التسلسلي (118658).

(4) ينظر: هدية العارفين 1/41.

(5) ينظر: الأعلام 1/70، وإيضاح المكنون 4/439.

(6) ينظر: هدية العارفين 1/41.

(7) ينظر: الأعلام 1/70.

(8) ينظر: الأعلام 1/70، وهدية العارفين 1/41، وإيضاح المكنون 3/304، 558، 439/4، ومعجم

المؤلفين 1/54، ومعجم المفسرين 1/21.

(9) ينظر: الأعلام 1/70، ومعجم المؤلفين 1/54، ومعجم المفسرين 1/21.

(10) ينظر: معجم المطبوعات 2/1578.

(11) ينظر: خزانة التراث 45/383، الرقم التسلسلي (44243).

(12) ينظر: الأعلام 1/70.

(13) ينظر: فهرس دار الكتب المصرية 6/168.

(ب) محتواها: تحدث القيصري في رسالته عن الحمدلة من منظور لغوي فلسفي بلاغي وعلاقته بالمنظور العقائدي، فأورد فيها مصطلحات كثيرة، منها اللغوية والفلسفية والبلاغية والعقائدية، حتى استشكل عليّ بعض عبارتها في أول الأمر، ولحقي الشك في صحة كتابة بعض كلماتها بسبب النسخ، لكن زال الإشكال والشك؛ بالوقوف على مصادر ذكرها المؤلف، ومصادر وقفت عليها قد ذكّرتُ بعضَ محتواها، وصوّبتُ بعضها اجتهاداً من عندي حسب ما ظهر لي بعد تحقيق وتدقيق وروية.

(ج) مكانتها العلمية: تعدُّ هذه الرسالة - من وجهة نظري - مرجعاً مهماً للمتخصصين لمعرفة ما تحويه هذه الكلمة (الحمدلة) من فوائد وفرائد لغوية وفلسفية وبلاغية وعقائدية، فهي وإن كانت صغيرة في حجمها وكمّها؛ لكنها كبيرة وعظيمة في محتواها ومضمونها.

(د) مصادرها: استعان المؤلف في شرح كلمة (الحمدلة) بمصادر علمية كبيرة ومهمة، فذكر: تلخيص المفتاح للقزويني، وكتاب الأطول في شرح تلخيص المفتاح لعصام الدين الأسفراييني، وحاشية على المطول شرح التلخيص للسيد الشريف الجرجاني، وحاشية ساجقلي زاده على حاشية قول أحمد على الخيالي على العقائد النسفية، وإمعان الأنظار في شرح المقصود في علم الصرف.

(هـ) وصف النسخة المخطوطة: على الرغم من طول البحث والتنقيب وبشتى الوسائل التي أتيت لي؛ لم أجد من نسخ الرسالة سوى نسخة واحدة مخطوطة، هي نسخة ضمن مجموع في معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان، رقم الحفظ (1085)، تقع في (3) صفحات، وفي كل صفحة (17) سطراً، وفي كل سطر (9) كلمات تقريباً.

وهي نسخة كاملة، خطها نسخ معتاد، لا يوجد عليها تصحيحات أو تعليقات، وبها أخطاء كثيرة من الناسخ، ولم يرد بها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

(و) صور من النسخة المخطوطة:

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة



ثانياً: الجانب التحقيقي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة في حق الحمدلة في أوائل الكتب، قد جمعها الفقير إبراهيم بن محمد القيصري من كلام المهرة؛ راجياً من الله الأجر⁽¹⁾ الجزيل، وهو حسبي ونعم الوكيل. اعلم أن الحمد⁽²⁾ هو الثناء⁽³⁾ على الجميل الصادر بالاختيار⁽⁴⁾ على ما له الاشتهار⁽⁵⁾، والصادر عن المختار⁽⁶⁾، نعمة كانت أو غيرها⁽⁷⁾.

والشكر هو الإتيان بما يفيد التعظيم⁽⁸⁾ على النعمة، سواء كان ثناءً أو غيره⁽⁹⁾،

(1) في المخطوط: لأجل.

(2) للحمد أنواع، هي: «الحمد [العام]: هو الثناء الجميل من جهة التعظيم من نعمة. الحمد الحالي: هو الذي يكون مجسب الروح والقلب، كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالأخلاق الإلهية. الحمد العرفي: فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعماً أعم من أن يكون فعل اللسان أو الأركان. الحمد الفعلي: هو الإتيان بالأعمال البدنية ابتغاء لوجه الله تعالى. الحمد القولي: هو حمد اللسان وثنائه على الحق بما أثنى به على نفسه على لسان أنبيائه. الحمد اللغوي: هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده». التعريفات، ص: 125.

(3) في المخطوط: الثناء.

(4) أي: «الموجود باختيار المحمود». شرح المقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة وغيرها للسنباطي، مخطوط، ل: 32. أي: المحمود عليه. ينظر كشاف اصطلاحات الفنون 1/ 712.

(5) قال التهانوي: «وفي قيد الاختياري إشارة إلى أن الحمد أخص من المدح. والبعض اعتبر قيد الاختياري في جميع المحمود به، وهو غير مشهور، فإنه يعم الاختياري وغيره على الأظهر». كشاف اصطلاحات الفنون 1/ 712.

(6) قال السيد الشريف: «الحمد مخصوص بالجميل الاختياري، والمدح يعمه وغيره...؛ فاختر ههنا الحمد على المدح ليشعر بالاختيار، وعلى الشكر ليتناول الفضائل والفواضل». حاشية السيد الشريف على الكشاف 1/ 46.

(7) قال التفتازاني: «والحمد هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل أو بالفواضل». المطول، ص: 130.

(8) قال السيد: «الشكر إما بالقلب بأن يعتقد اتصاف المنعم بصفات الكمال وأنه ولي النعمة، وإما باللسان بأن يثني عليه بلسانه، وإما بالجوارح بأن يدب نفسه في طاعته وانقياده». حاشية السيد الشريف على الكشاف 1/ 47.

(9) الشكر يطلق على فعل اللسان اتفاقاً، وإطلاقه على فعل القلب والجوارح هو ما أوهم كثير من الناس أن الشكر في اللغة فعل اللسان وحده. ينظر: حاشية السيد الشريف على الكشاف 1/ 47.

وبينهما عموم⁽¹⁾ وخصوص⁽²⁾ من وجه، حيث يجتمعان في ثناء النعمة، ويفارق الأول⁽³⁾ الثاني في الثناء على الفضيلة الغير⁽⁴⁾ السارية، ويفارق الثاني فيما سوى الثناء مما يفعل بالأركان⁽⁵⁾ والجنان⁽⁶⁾؛ لإفادة التعظيم للمنان⁽⁷⁾ في مقابلة الإحسان⁽⁸⁾. ولا يشكل الحمد على صفاته تعالى بعدد في الذاتية⁽⁹⁾؛ لأنها مستندة إلى المختار، وإن ليست بالاختيار⁽¹⁰⁾، أو منزل منزلة الاختيار، أما استقلال⁽¹¹⁾ الذات

(1) يقصد بالعموم في اللغة: «إحاطة الأفراد دفعة، وفي اصطلاح أهل الحق: ما يقع به الاشتراك في الصفات، سواء كان في صفات الحق كالحياة والعلم، أو صفات الخلق كالغضب والضحك، وبهذا الاشتراك يتم الجمع وتصح نسبته إلى الحق والإنسان». التعريفات ص: 203.

(2) المراد بـ«الخصوص أحدى كل شيء عن كل شيء بتعيينه، فلكل شيء وحدة تخصه». التعريفات ص: 133.

(3) بعدها في المخطوط (من)، وهي غير موجودة في الكتاب المنقول منه، وهو كتاب الأطول 3/1، لذا حذفها.

(4) قال الحريري: عامة الناس يقولون: فعل الغير ذلك، فيدخلون على غير آل التعريف، والمحققون من النحويين يمنعون؛ لأن المقصود من التعريف تخصيص شيء بعين، والغير يشتمل على ما لا يحصى كثرة، فهو موغل في الإبهام، ولم يتعرف بأل التعريف، ولا يتعرف بالإضافة أيضاً؛ فلا فائدة من إدخال آل عليه. ينظر: درة الغواص، ص: 51.

(5) يقصد بالأركان: الأعضاء أو الجوارح. ينظر: حاشية السيد الشريف على الكشاف 47/1، وشرح المقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة وغيرهما للسنباطي، مخطوط، ل: 34.

(6) الجنان: القلب. ينظر: لسان العرب، (جنن).

(7) من قوله: (اعلم أن الحمد) إلى قوله: (للمنان) شبه نقل حرفي من كتاب الأطول 3/1.

(8) أي: «تحقق تصادقهما في الثناء باللسان في مقابلة الإحسان، وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة، وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان في مقابلة الإحسان». المطول، ص: 130.

(9) قال السيد الشريف: «واعلم أن الحمد إذا خص بالأفعال الاختيارية يلزم أن لا يحمد الله - تعالى - على صفاته الذاتية، كالعلم والقدرة والإرادة، سواء جعلت عين ذاته أو زائدة عليها؛ بل على إنعاماته الصادرة عنه باختياره، اللهم إلا أن تجعل تلك الصفات لكون ذاته كافية فيها بمنزلة أفعال اختيارية يستقل بها فاعلها». حاشية السيد الشريف على الكشاف 46/1.

(10) قال السنباطي: لا نسلم أنها ليست مختارة له تعالى، بل يدعى أنها مختارة له تعالى؛ فيتناول الاختياري لفظاً لا حقيقة، بمعنى إيجاده ذاته القديمة اقتضت واستلزمات استلزاماً لا يقبل الانفكاك بدخول الذات على ما هي عليه من صفات الكمال، فنزلت تلك الصفات بسبب اقتضاء الذات لها منزلة أفعال اختيارية، من حيث إن كلاً له تعلق بالذات، الصفات: بالاستلزام، والأفعال الاختيارية: بالإيجاد، فأطلق عليهما اختيارية مجازاً. ينظر: شرح المقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة وغيرهما للسنباطي، مخطوط، ل: 33.

(11) في المخطوط: الاستقلال. والتصويب من كتاب الأطول 3/1.

فيها⁽¹⁾ [من]⁽²⁾ غير مدخلية شيء من الأغيار، كما في الاختيارات، أو باعتبار كونها مبادئ الأفعال الاختيارية⁽³⁾، كذا ذكره الفاضل العصام⁽⁴⁾ في شرح التلخيص⁽⁵⁾.

ثم إن اللام معناها الجنس أو العهد الخارجي⁽⁶⁾؛ لأنه إن أشير بها

(1) أي: في الصفات.

(2) زيادة من كتاب الأطول 3/1.

(3) قال الكفوي: «ولا بد في الحمد أن يكون المحمود مختاراً، وفي المدح غير لازم... ولا يلزم النقص بالوصف الجميل في مقابلة الصفات الذاتية، كالقدرة والإرادة، غير الاختيارية، بناء على أن كل اختياري حادث؛ لأن الاختياري يقتضي أن يكون مسبقاً بالإرادة، والإرادة مسبقة بالعلم والقدرة، وذلك يستلزم الحدوث...، إذ الصفات الذاتية أمر اختياري، أي أمر منسوب إلى الاختيار نسبة المصاحب إلى المصاحب الآخر...، أو هي بمنزلة أفعال اختيارية؛ لكونها مبدأ لها، والحمد عليها باعتبار تلك الأفعال؛ فيكون المحمود عليه اختيارياً في المآل، أو لكون الذات مستقلاً وكافياً فيها، غير محتاج فيها إلى أمر خارج، كما هو شأن بعض الأفعال الاختيارية، وفيه أن بعض الصفات ليس الذات مستقلاً فيها، بل يحتاج إلى صفة أخرى، إلا أن يقال: المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات، ويمكن أن يجاب بأن الاختياري كما يجيء بمعنى ما صدر بالاختيار يجيء بمعنى ما صدر من المختار، أو المراد من الاختياري ههنا المعنى الأعم المشترك بين القادر والموجب، وهو إن شاء الله فعل، وإن لم يشأ لم يفعل، ولا شك أن صفاته تعالى عند الأشاعرة صادرة عن الفاعل المختار، الذي هو ذاته تعالى، وإن لم يصدر عنه بالاختيار، وأيضا هي صادرة بالاختيار بالمعنى الأعم». كتاب الكليات، ص: 365-366.

(4) العصام هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني، له مصنفات، منها: كتاب الأطول شرح تلخيص المفتاح في البلاغة، وميزان الأدب، وحاشية على تفسير البيضاوي، وشرح رسالة الوضع للإيجي، (ت945هـ). ينظر: شذرات الذهب 417/10، وكشف الظنون 2020/2، والأعلام 66/1.

(5) ينظر: كتاب الأطول 3/1، ومثله في دستور العلماء 713/1.

(6) ذكر المرادي أن لـ (أل) ثلاثة أقسام: عهدية، وجنسية، ولتعريف الحقيقة. فالعهدية: هي التي عهد مصحوبها، بتقدم ذكره. نحو: جاءني رجل فعرفت الرجل، أو مجزوره حساً، كقولك لمن سدد سهماً: القرطاس، أو علماً، كقوله تعالى: «إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ» [التوبة:30]، والجنسية بخلافها، وهي قسمان: أحدهما حقيقي، وهي التي ترد لشمول أفراد الجنس. نحو: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ» [العصر:2]. والآخر مجازي، وهي التي ترد لشمول خصائص الجنس، على سبيل المبالغة. نحو: أنت الرجل علماً، أي: الكامل في هذه الصفة. ويقال لها: التي للكمال. وأما التي لتعريف الحقيقة، أو لتعريف الماهية، فنحو قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ» [الأنبياء:30]، والمراد بالحقيقة هنا باعتبار حضورها في الذهن؛ لأن حضورها في الذهن نوع تشخص لها، وأما التي هي أصلاً للحضور فهي الواقعة بعد اسم الإشارة، كقوله تعالى: «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ» [البلد:1]، وبعد أي في النداء، نحو: يا أيها الرجل، وفي نحو: الساعة، والوقت، إذا أريد بهما الزمن الحاضر. ينظر: الجنى الداني، ص: 193-195.

[إلى] (1) الحقيقة من حيث هي هي، فاللام لام الجنس، وإن أشير بها إلى حقيقة (2) معينة - من الحقيقة - معهودة بين المتكلم والمخاطب فاللام لام العهد الخارجي، وأما الاستغراق والعهد الذهني (3) فهما متحدان ذاتاً باللام (4) الجنس، ومختلفان باعتبار وجودها في ضمن جميع الأفراد في الاستغراق، وباعتبار وجودها في ضمن البعض في العهد الذهني، والجنس والاستغراق والعهد الذهني متحدة ذاتاً باعتبار (5) هذا غاية بتحقيقه الكلام في حق اللام، وقد نشأت (6) فيها أوهام الأقوام مثل اللام للعهد قد يحمل (7) على الجنس؛ لأنه المتبادر إلى الفهم عند الإطلاق؛ لشيوعها فيه (8)، ولأنه لم يكن خارجاً عن مسمى اللام، مع أنه عارٍ عن تكلف الاستعانة مما هو خارج عن مسمى اللام، كالمقام والقرائن، ولأنه يفيد اختصاص أفراد الحمد لله - تعالى - كناية (9)؛ فيتحقق فيه السلوك إلى طريق البرهان (10)، [و] (11) هو فن من البلاغة (12)،

(1) زيادة من الباحث.

(2) في المخطوط: حقة.

(3) قال ابن عابدين: «أي: الفرد الكامل المعهود ذهنًا، وهو الحمد القديم». الدر المختار وحاشية ابن عابدين رد المحتار 8/1.

(4) في المخطوط: باللام.

(5) في المخطوط: اعتبار.

(6) في المخطوط: تشنت.

(7) في المخطوط: يحتمل.

(8) ينظر: المطول، ص: 131.

(9) الكناية هي: «ما دلّ على معنى النسبة يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما». كتاب الكليات، ص: 763. وينظر: المثل السائر 3/52.

(10) البرهان هو: «القياس المؤلف من اليقينيات». معجم مقاليد العلوم، ص: 127.

(11) زيادة من الباحث.

(12) يسميه البلاغيون بـ«المذهب الكلامي، وهو أن يورد المتكلم حجة لما يدعيه على طريق أهل الكلام، كقوله تعالى: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» [الأنبياء: 22]، وقوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» [الروم: 27]، أي: والإعادة أهون عليه من البدء، والأهون من البدء أدخل في الإمكان من البدء، وهو المطلوب. وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَآ أُحِبُّ الْآفِلِينَ» [الأنعام: 76]، أي: القمر آفل، وربّي ليس بأفل؛ فالقمر ليس بربي. وقوله تعالى: «قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ» [المائدة: 18]، أي: أنتم تعذبون، والبنون لا يعذبون؛ فلستم بنين له. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح 4/615.

بخلاف حملها على الاستغراق في جميع ما ذكرنا، هكذا استفيد من كلام الشريف العلامة⁽¹⁾ على المطول⁽²⁾.

قلنا: إن الاستغراق في مقام⁽³⁾ الخطابة وفي مقامات ملاحظة الشمول متبادر، ومقتضى المقام يرجح على مقتضى الذات، ولأن الاستغراق وإن كان خارجاً عن مسمى اللام؛ لكنه مجاز⁽⁴⁾ مشهور في مثل هذا المقام، والمجاز المشهور يرجح على الحقيقة⁽⁵⁾؛ إذ الاعتبار في الاستعمال إلى المتبادر⁽⁶⁾، وأما السلوك إلى طريق البرهان فهو ثابت في الاستغراق أيضاً؛ لأن اختصاص جنس الحمد⁽⁷⁾ كما يستلزم اختصاص أفراد الحمد فاخصاص أفراد الحمد أيضاً يستلزم اختصاص جنس الحمد، والأفراد والاختصاص متلازمان⁽⁸⁾.

(1) الشريف العلامة هو علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الحنفي، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف، عالم بالعربية، له مصنفات كثيرة، منها: التعريفات، وشرح السراجية في الفرائض، والكبرى والصغرى في المنطق، والخواشي على المطول للتفتازاني، ورسالة في فن أصول الحديث، وحاشية على الكشاف، (ت816هـ). ينظر: الضوء اللامع 5/328-329، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص: 125-133، والأعلام 7/5.

(2) ينظر: حاشية السيد الشريف على المطول، ص: 35-37.

(3) في المخطوط: المقام.

(4) قال القزويني: المجاز هو «إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو بتأول». الإيضاح في علوم البلاغة 1/82، 86. وقال السيوطي: هو «اللفظ المستعمل في معنى غير ما وضع له يناسب الاصطلاح». معجم مقاليد العلوم، ص: 65.

(5) قال القزويني: الحقيقة هي «إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر». الإيضاح في علوم البلاغة 1/80. وقال السيوطي: «الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب». معجم مقاليد العلوم، ص: 65.

(6) ينظر: حاشية السيد الشريف على المطول، ص: 37.

(7) هذا قول الزمخشري، فقد صرح باختصاص جنس الحمد بالله تعالى. ينظر: الكشاف 1/47، وحاشية السيد الشريف على المطول، ص: 34.

(8) ينظر: حاشية السيد الشريف على المطول، ص: 34.

والفاضل البركوي⁽¹⁾ اختار في إمعانه⁽²⁾ الاستغراق⁽³⁾؛ لظهوره في أداء المرام، ولأن معنى الاستغراق يدل على وجود المحامد وحصولها له تعالى⁽⁴⁾، بخلاف معنى الجنس؛ إذ لا وجود له في الخارج؛ فيكون الاستغراق في الإفادة أوفى، وبمقام الحمد أخرى⁽⁵⁾.

ثم مدخول اللام وهو مقيد إما بمعنى الفاعل كالحامد، أو بمعنى المفعول كالمحمود، وإما بمعنى المبني للفاعل ككونه حامداً، وإما بمعنى⁽⁶⁾ المبني للمفعول ككونه محموداً، وإما نفس المصدر كالحمد، وإما حاصل المبني للفاعل كالحامدية، وإما حاصل المبني للمفعول كالمحمودية، وإما حاصل نفس المصدر وهو الثناء⁽⁷⁾.

(1) هو زين الدين محمد بن بير علي محيي الدين بن إسكندر البركلي الرومي التركي، النحوي الصرفي، الصوفي، الواعظ، الفقيه، المفسر، المحدث، الفرضي مشارك في غير ذلك. كان مدرساً في قسبة (بركي) فنسب إليها، له مصنفات كثيرة، منها: إظهار الأسرار في النحو، وامتحان الأذكياء في النحو، وإمعان الأنظار في شرح المقصود في الصرف، والدرة اليتيمة في التجويد، ودامغة المبتدعين في الرد على الملحددين، ومتن العوامل في النحو، وكفاية المبتدي في الصرف، وشرح لب الباب لليضاوي في الإعراب، (ت981هـ). ينظر: كشف الظنون 1/ 214، 850، ومعجم المطبوعات 2/ 610-611، والأعلام 6/ 61-62، ومعجم المؤلفين 9/ 123.

(2) يقصد كتابه إمعان الأنظار في شرح المقصود. ينظر: هدية العارفين 2/ 252.

(3) وهو ما عليه الجمهور. ينظر: شرح المقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة وغيرهما للسنباطي، مخطوط، ل:42.

(4) قال البركوي: «اللام في الحمد للاستغراق؛ فيكون جميع المحامد لله تعالى؛ إذ جميع أوصاف العباد وأفعالهم مخلوقة لله تعالى؛ فالحمد بها وعليها راجع إلى خالقها في الحقيقة». إمعان الأنظار في شرح المقصود، بهامش المطلوب بشرح المقصود في التصريف، ومعه روح الشروح على المقصود، ص:4.

(5) في المخطوط: أخرى.

(6) قوله: (وإما بمعنى) تكرر في المخطوط مرتين.

(7) قال ابن عابدين: «الحمد مصدر يصح أن يراد به معنى المبني للفاعل، أي: الحامدية، أو المبني للمفعول، أي: المحمودية، أو المعنى المصدرية، أو الحاصل بالمصدر». رد المحتار على الدر المختار 8/1. وقال زكريا الأنصاري: «ثم لا يخفى أن كلا من مفاهيمهم لا بد له من خمسة أمور: وصف، وواصف، وموصوف، وموصوف عليه، وموصوف به، فالوصف في مفهوم الحمد - مثلاً -: الحمد، والواصف: الحامد، والموصوف: المحمود، والموصوف عليه: المحمود عليه، والموصوف به: المحمود به». مقدمة على البسملة والحمدلة، مخطوط، ل:4.

وأكثر المؤلفين حملوا الحمد هنا إلى المعنى الأخير⁽¹⁾؛ لكن لو كان بمعنى حاصل المبني للفاعل كان المصنف⁽²⁾ حامداً بطريق اعتراف العجز، وهو من أجل الحمد كما لا يخفى، ولام الاستغراق يفيد قصر⁽³⁾ أفراد الحمد على الاتصاف بكون الله - تعالى - قصر الموصوف⁽⁴⁾ على الصفة⁽⁵⁾، وهذا⁽⁶⁾ القصر لا يكاد يوجد من الحقيقي؛ لتعذر الإحاطة⁽⁷⁾ بصفات الشيء على ما في التلخيص⁽⁸⁾.

وللحمد صفات أخرى؛ ككونه قولاً وصادراً من الحامد، وكونه عرضاً⁽⁹⁾، فيكون القصر إضافياً⁽¹⁰⁾ بالنسبة إلى الاتصاف بكونه للمخلوقين⁽¹¹⁾، وأما اختصاص الحمد لله - تعالى - فبالدلالة الالتزامية⁽¹²⁾؛ إذ اللازم بهذا القصر قصر الصفة على

(1) يعني: نفس المصدر.

(2) أي: الذي يريد التأليف؛ لأنه يتحدث عن الحمدة في أوائل الكتب بوجه عام، لا في كتاب معين.

(3) قال السيد الشريف: «القصر في اللغة الحبس...، وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء وحصره فيه، ويسمى الأمر الأول مقصوراً، والثاني مقصوراً عليه، كقولنا في القصر بين المبتدأ والخبر: وإنما زيد قائم، وبين الفعل والفاعل نحو: ما ضربت إلا زيداً». التعريفات، ص: 225. وينظر: كتاب الأطول 1/ 213.

(4) في المخطوط: المنصوف.

(5) يقصد بالصفة هنا الصفة المعنوية التي هي معنى قائم بشيء آخر، ولا يقصد بها النعت النحوي. ينظر: تلخيص المفتاح، ص: 29، والمطول، ص: 382. ومثال ذلك: إنما زيد قائم، ففي هذا المثال إثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 3/ 24، وهامش المحقق 3/ 26.

(6) في المخطوط: وهذه.

(7) في المخطوط: الإخا صلة.

(8) ينظر: تلخيص المفتاح، ص: 29.

(9) العرض: «ما يعرض في الجوهر، مثل: الألوان، والطعوم، والذوق، واللمس، وغيرها مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده». التعريفات، ص: 193.

(10) قصر الشيء قد يكون بالنسبة إلى جميع ما عداه، وهذا يسمى قصرًا حقيقياً، وقد يكون بالنسبة إلى بعض ما عداه، ويسمى قصرًا إضافياً، والإضافي ينقسم إلى: قصر أفراد، وقصر قلب، وقصر تعيين، مثل: ما قام إلا زيد، لمن اعتقد أن القائم هل هو زيد أو عمرو، كلاهما قصر أفراد، ولمن اعتقد أن القائم عمرو لا زيد، هو قصر قلب، ولمن تردد أن القائم هل هو زيد أو عمرو، هو قصر تعيين. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة وهامش المحقق 3/ 9-12، وكتاب الكليات، ص: 717.

(11) في المخطوط: للمخارقين.

(12) ينظر: كتاب الأطول 2/ 64.

الموصوف⁽¹⁾، على عكس الملزوم، كذا في حاشية قول أحمد⁽²⁾ على الخيالي⁽³⁾ لساجقلي زاده⁽⁴⁾.

وفيه نظر؛ لأن لزوم قصر الصفة على الموصوف لقصر الموصوف على الصفة ممتنع؛ لأنهما نوعان متباينان. قلنا: إن المتباين قصر الصفة على الموصوف، وقصر ذلك الموصوف على تلك الصفة⁽⁵⁾، وما نحن فيه ليس كذلك. وهذا آخر الكلام في حق الحمدة، تمت تمت، بعون الله الملك الوهاب.

(1) في المخطوط: (المقصوف). ومثلها المواضع اللاحقة كلها.

(2) قول أحمد هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم العمري، المعروف بابن خضر، ويسمى قول أو قل أحمد، فقيه حنفي، دمشقي. صالح، له مصنفات، منها: حاشية على شرح العقائد النسفية، وحاشية على الفوائد الفنارية على إيساغوجي في المنطق، وشرح درر البحار للقونوي في فروع الحنفية، والسرائر المستقيم في التفسير، وشرح رسالة الاستعارة، (ت785هـ). ينظر: كشف الظنون 1/207، 746، 845، ومعجم المطبوعات 2/1531، والأعلام 1/225، وهديّة العارفين 1/115.

(3) هو المولى شمس الدين أحمد بن موسى الخيالي، فاضل، كان مدرسا بالمدرسة السلطانية في بروسة (بتركيا) ثم في أزينق، له مصنفات، منها: حاشية على شرح السعد على العقائد النسفية، وحواش على أوائل شرح التجريد للطوسي، (ت861هـ). ينظر: كشف الظنون 1/346، 2/1145، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص: 43، ومعجم المطبوعات 2/852-853، والأعلام 1/262.

(4) ينظر حاشية ساجقلي زاده على قول أحمد على الخيالي (مجموعة الحواشي البهية على شرح العقائد النسفية) 2/6.

(5) الفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف أن الموصوف في الأول لا مانع أن يشاركه غيره في الصفة؛ إذ معناه أن هذا الموصوف ليس له غير تلك الصفة، ولكن لا يمنع أن تكون هذه الصفة حاصلة لموصوف آخر، وفي الثاني تمتنع تلك المشاركة؛ إذ المعنى أن تلك الصفة للموصوف ولا يشاركه فيها غيره، فكيف يصح أن تكون لغيره؟! لكن يجوز أن يكون للموصوف هنا صفات أخرى. ينظر: المطول، ص: 382.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي
الدمشقي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- إمعان الأنظار في شرح المقصود، بهامش المطلوب بشرح المقصود في التصريف،
ومعه روح الشروح على المقصود، المطبعة الميمنية بمصر، 1310هـ.
- الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: أبي المعالي جلال الدين محمد بن عبد
الرحمن بن عمر القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل،
بيروت، ط(3).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين
ابن مير سليم الباباني البغدادي، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين
بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، لبنان.
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، تأليف: عبد المتعال
الصعيدي، مكتبة الآداب، ط(17)، 1426هـ، 2005م.
- التعريفات، تأليف: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار
الكتاب العربي، بيروت، ط(2)، 1992م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم
ابن عبد الله بن علي المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل،
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(1)، 1413هـ، 1992م.
- حاشية السيد الشريف على الكشاف، تأليف: علي بن محمد بن علي السيد
الشريف الجرجاني، (مطبوع مع الكشاف)، ومعه (الانتصاف فيما تضمنه
الكشاف) لابن المنير الإسكندري، و(تخريج أحاديث الكشاف للإمام
الزيلعي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 1397هـ، 1977م.

- الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة، تأليف: علي بن محمد بن علي السيد الشريف الجرجاني، تعليق: رشيد أعرضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(1)، 2007م.
- حاشية المحقق المرعشي على قول أحمد والخيالي، تأليف: محمد المرعشي الشهير بساجقلي زاده، (مجموعة الحواشي البهية على شرح العقائد النسفية)، مطبعة كردستان العلمية بمصر المحمية، 1329هـ.
- خزانة التراث، فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم، إصدار مركز الملك فيصل، السعودية، المكتبة الإلكترونية الشاملة (cd).
- درة الغواص في أوهام الخواص، تأليف: أبي محمد القاسم بن علي بن محمد ابن عثمان الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط(1)، 1418هـ، 1998م.
- دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة (1)، 1421هـ، 2000م.
- رد المحتار على الدر المختار، تأليف: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين، الشهير بابن عابدين، دار الفكر، بيروت، ط(2)، 1412هـ، 1992م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن محمد بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط(1)، 1406هـ، 1986م.
- شرح المقدمة في الكلام على البسمة والحملدة وغيرهما للأنصاري، تأليف: أحمد ابن أحمد السنباطي، مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود، رقم الحفظ (6153).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات

دار مكتبة الحياة، بيروت.

- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط(1)، 1352 هـ، 1933م.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تأليف: أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة، مصر، لصاحبها محمد إسماعيل، ط(1)، 1324 هـ.
- كتاب الأطول في علوم البلاغة، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عرب شاه، قدم له: هشام محمد هاشم، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط(1)، 2008م.
- كتاب تلخيص المفتاح، تأليف: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، طبع في بيروت، 1302 هـ.
- كتاب الكليات، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، باعتناء: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419 هـ، 1998م.
- كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف: محمد بن علي بن محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، ترجم النص الفارسي: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة (1)، 1996م.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ومعه: حاشية السيد الشريف، وكتاب الإنصاف فيما تضمنه الكشف من الاعتزال لابن المنير، وتنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات لمحب الدين أفندي، دار الفكر، ط(1)، 1397 هـ، 1977م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني حاجي خليفة، مكتبة المثني، بغداد، 1941م.

- لسان العرب، تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(1).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تأليف: ضياء الدين نصر الله بن محمد ابن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة.
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(1)، 1422هـ، 2001م.
- معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إيلان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ، 1928م.
- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، تأليف: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط(3)، 1409هـ، 1988م.
- معجم مقالات العلوم في الحدود والرسوم، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط(1)، 1424هـ، 2004م.
- مقدمة على البسمة والحمدلة، تأليف: زكريا بن محمد الأنصاري، مخطوط بجامعة الملك سعود، رقم الحفظ (968).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين ابن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.